

# مدرسة من؟!!

تأليف: هديل غنيم  
رسوم: محمود سليم

Amly

<http://arabicivilization2.blogspot.com>



# مَدْرَسَةٌ مَنْ؟

تأليف: هديل غنيم رسوم: محمود سليم



*Amby*

<http://arabicivilization2.blogspot.com>

طبعة خاصة لمكتبة الأسرة ٢٠٠٨ - ٢٠٠٩

جميع حقوق النشر والطبع محفوظة

دار الشروق ٨١ شارع سيهوبه المصري

مدينة نصر - القاهرة - تليفون: ٢٤٠٢٢٢٨٨

I.S.B.N: 9789774208292

انتهت إجازة الصيف.  
اليوم هو أول يوم دراسة في السنة الجديدة.



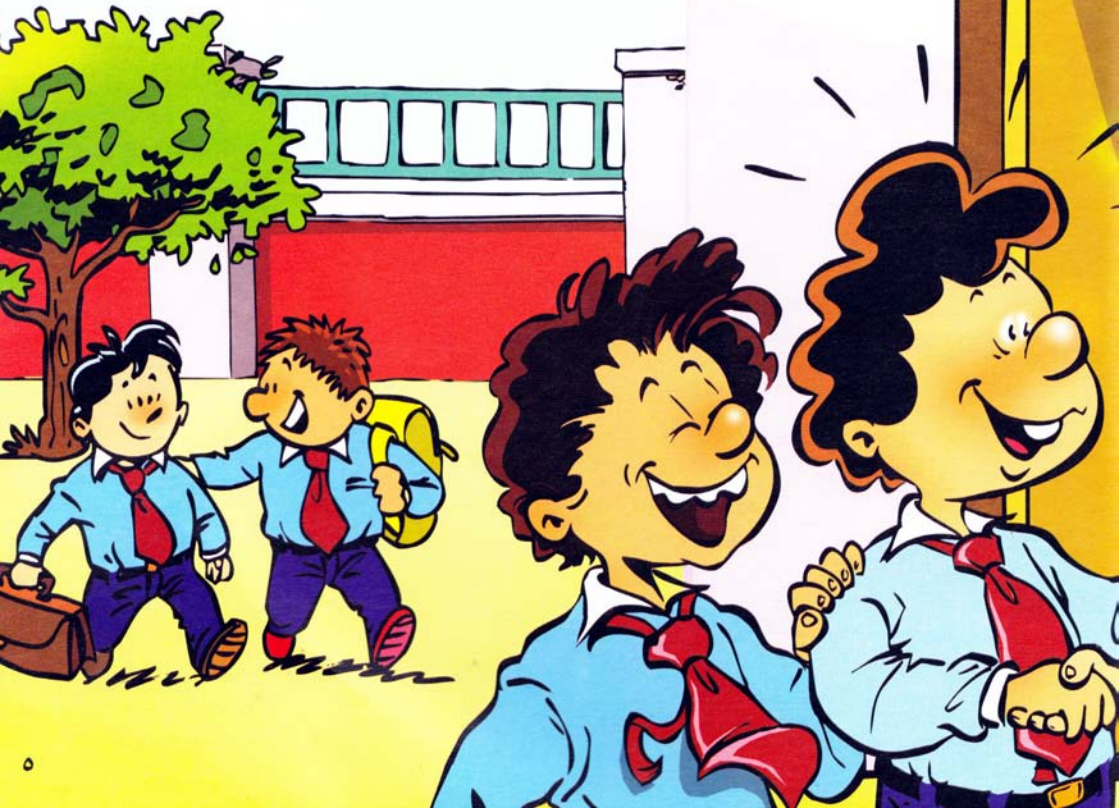
عِنْدَ بَوَابِ الْمَدْرَسَةِ، وَدَعَّ «نُور» أُمَّهُ وَسَلَّمَ عَلَيَّ  
مُعَلِّمَتِهِ الْجَدِيدَةَ: الْأُسْتَاذَةَ فَاطِمَةَ. ثُمَّ انْطَلَقَ  
فِي فِنَاءِ مَدْرَسَتِهِ وَهُوَ فَرِحَانَ.



لَمْ يَكُنْ «نُور» خَائِفًا مِثْلَ الْعَامِ  
الْمَاضِي، فَهُوَ الْآنَ أَكْبَرُ. لَقَدْ أَصْبَحَ  
فِي الصَّفِّ الثَّانِي الْإِبْتِدَائِيِّ!



وَجَدَ «نُور» أَصْحَابَهُ، وَفَرِحَ جِدًّا لِأَنَّهُمْ سَيَكُونُونَ  
مَعًا فِي الْفَصْلِ نَفْسِهِ مِثْلَ الْعَامِ الْمَاضِي.



بَعْدَ قَلِيلٍ، نَظَرَ «نُورٌ» حَوْلَهُ ثُمَّ قَالَ لِأَصْحَابِهِ:  
«انظُرُوا.. لَقَدْ مَاتَ الزَّرْعُ الَّذِي كَانَ هُنَا!»



رَدَّ وَايِلُ: «نَعَمْ وَجُدْرَانُ الْمَدْرَسَةِ أَيْضًا  
مَنْظَرُهَا قَدِيمٌ»، لَكِنَّهُ ضَحِكَ وَقَالَ:  
«أَهِيَ بَيْتُنَا؟! هِيََّا نَلْعَبُ!»!





فَكَرَّ نُورٌ أَنَّهُمْ يَقْضُونَ أَكْثَرَ أَيَّامِ السَّنَةِ فِي  
الْمَدْرَسَةِ، وَأَنَّ أَمَامَهُمْ سَنَوَاتٍ كَثِيرَةً حَتَّى  
يَنْتَقِلُوا لِلْمَدْرَسَةِ الْإِعْدَادِيَّةِ.

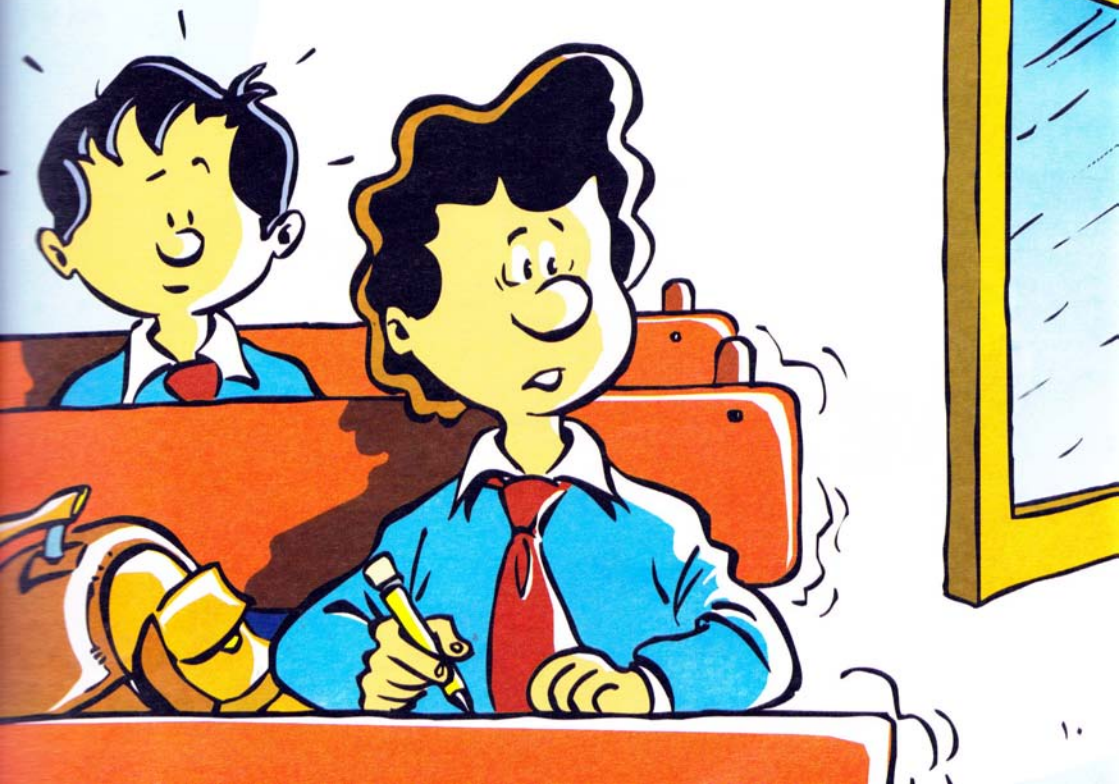


وَفَجْأَةً دَقَّ جَرَسُ الْحِصَّةِ الْأُولَى، وَاتَّجَهَ كُلُّ تَلْمِيذٍ  
نَاحِيَةَ طَابُورِ فَضْلِهِ خَلْفَ مُعَلِّمِهِ.

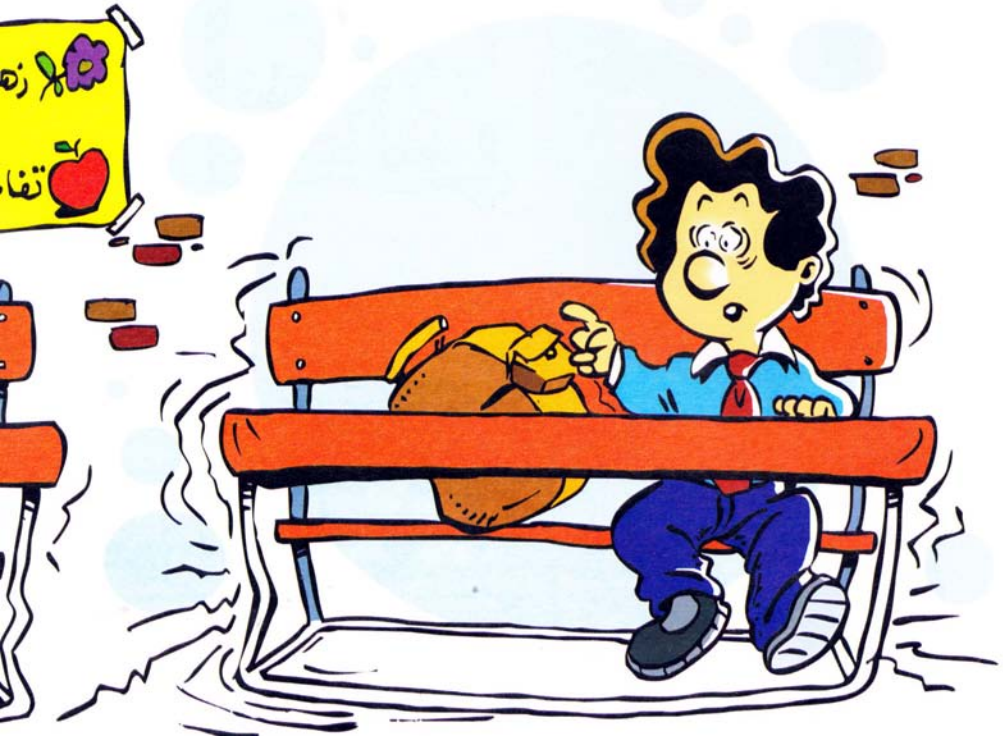


دَخَلَ «نُور» فَصَلَّهُ، وَجَلَسَ عَلَى دَكَّةٍ بِالْقُرْبِ

مِنَ الشَّبَّابِ. لَكِنْ مَا هَذَا؟!



كَانَتْ الدَّكَّةُ تَتَحَرَّكُ مِنْ تَحْتِهِ وَتَخْرُجُ صَوْتًا غَرِيبًا!  
وَدَخَلَتِ الشَّمْسُ قَوِيَّةً جِدًّا مِنَ الشَّبَاكِ،  
فَلَمْ يَعُدْ يَرَى السَّبُّورَةَ!

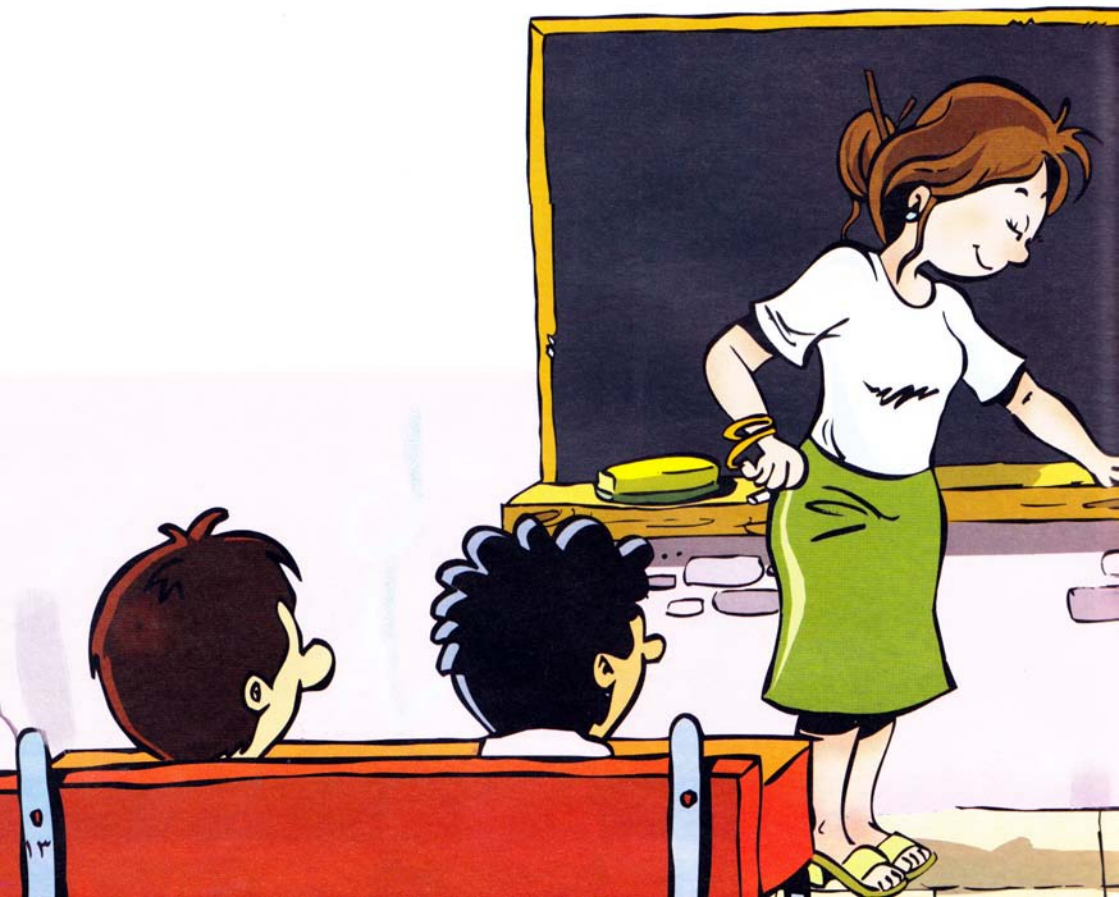


سَأَلَ نُورُ الْأُسْتَاذَةَ فَاطِمَةَ:

«لِمَاذَا مَدَرَسَتُنَا هَكَذَا؟ بِهَا أَشْيَاءٌ كَثِيرَةٌ تَالِفَةٌ!»



ابْتَسَمَتِ الْأُسْتَاذَةُ فَاطِمَةُ وَشَرَحَتْ بِصَوْتٍ هَادِيٍّ:  
«مِنَ الطَّبِيعِيِّ أَنْ تَتَلَفَ الْأَشْيَاءُ مَعَ الْوَقْتِ...».



«... وَلِذَلِكَ الْعِنَايَةُ فِي طَرِيقَةِ الْإِسْتِخْدَامِ مُهِمَّةٌ حَتَّى  
تَبْقَى الْأَشْيَاءُ جَدِيدَةً، لَكِنَّ زُمَلَاءَكُمْ الْعَامِ الْمَاضِي  
كَانُوا مُهْمِلِينَ جَدًّا!»

## الدروس الأولى

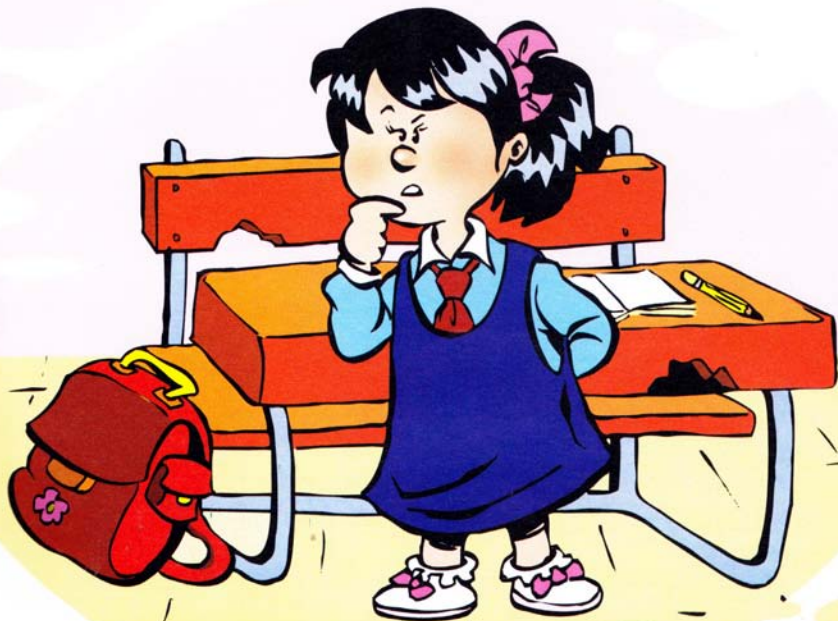


تَذَكَّرُ نُورٌ كَيْفَ كَانَ هُوَ وَزُمَلَاؤُهُ يَقْفِرُونَ فَوْقَ الدِّكَاكِ،  
وَيَتَعَلَّقُونَ بِسِتَائِرِ الْفَصْلِ وَيَقْطِفُونَ الزَّرْعَ مِنَ الْفِنَاءِ!  
..شَعَرَ بِالْخَجَلِ!





سَأَلَتْ هُدَى الْأَسْتَاذَةَ فَاطِمَةَ: «لِمَاذَا لَمْ تُصَلِّحْ  
هَذِهِ الْأَشْيَاءَ؟» رَدَّتْ عَلَيْهَا الْأَسْتَاذَةُ قَائِلَةً:



«لَقَدْ طَلَبْنَا مُسَاعَدَاتٍ مِنَ الْمُحَافِظَةِ،  
لَكِنَّ الْمَدَارِسَ كَثِيرَةً وَالْأَمْوَالَ قَلِيلَةً فَيَجِبُ  
أَنْ نَنْتَظِرَ حَتَّى يَأْتِيَ الدَّوْرُ عَلَيْنَا.»



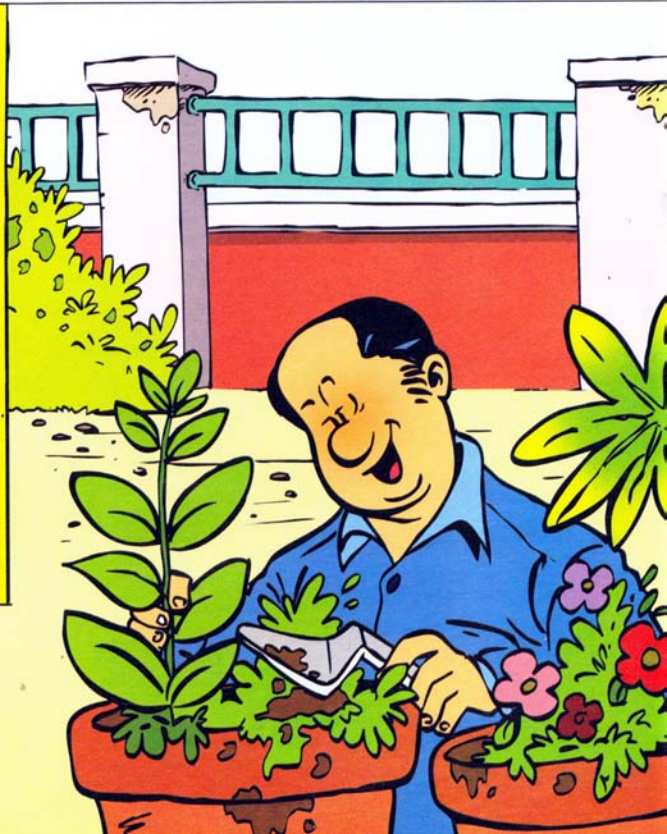
لَكِنَّ «نُور» لَمْ يَنْتَظِرْ . فَفِي الْمَسَاءِ اتَّفَقَ  
مَعَ وَالِدِهِ الْأَسْطَى «حَسَن» النَّجَّارِ..



ثُمَّ اتَّفَقَ مَعَ زَمِيلِهِ «ماهر» وَخَالِهِ الَّذِي يَعْمَلُ بُسْتَانِيًّا.  
وَبَعْدَ ذَلِكَ ذَهَبَ إِلَى زَمِيلَتِهِ هُدَى وَوَالِدَتِهَا  
الَّتِي تَعْمَلُ خِيَّاطَةً.



وَفِي صَبَاحِ يَوْمِ الْجُمُعَةِ تَمَّ تَنْفِيذُ الْاِتِّفَاقِ!  
جَاءَ وَالِدُ «نُور» لِتَصْلِيحِ الدِّكَاءِ الْخَشْبِيَّةِ.  
وَأَصْلَحَتْ أُمُّ هُدَى سَتَائِرَ الْفِصْلِ.



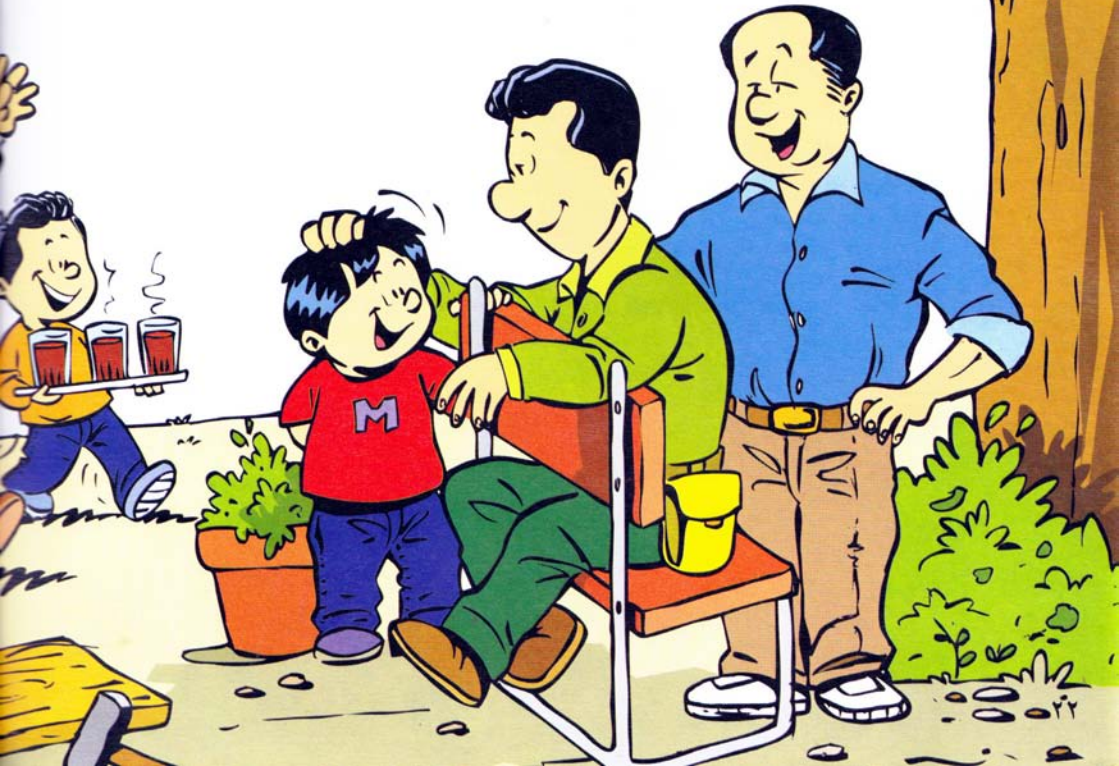
كَمَا غَرَسَ خَالَ «مَاهِر» زَرْعًا جَدِيدًا فِي الْفِنَاءِ.

وَسَاعَدَ التَّلَامِيذُ الْمُعَلِّمِينَ فِي طَلَاءِ الْجُدْرَانِ وَتَرْزِينِهَا

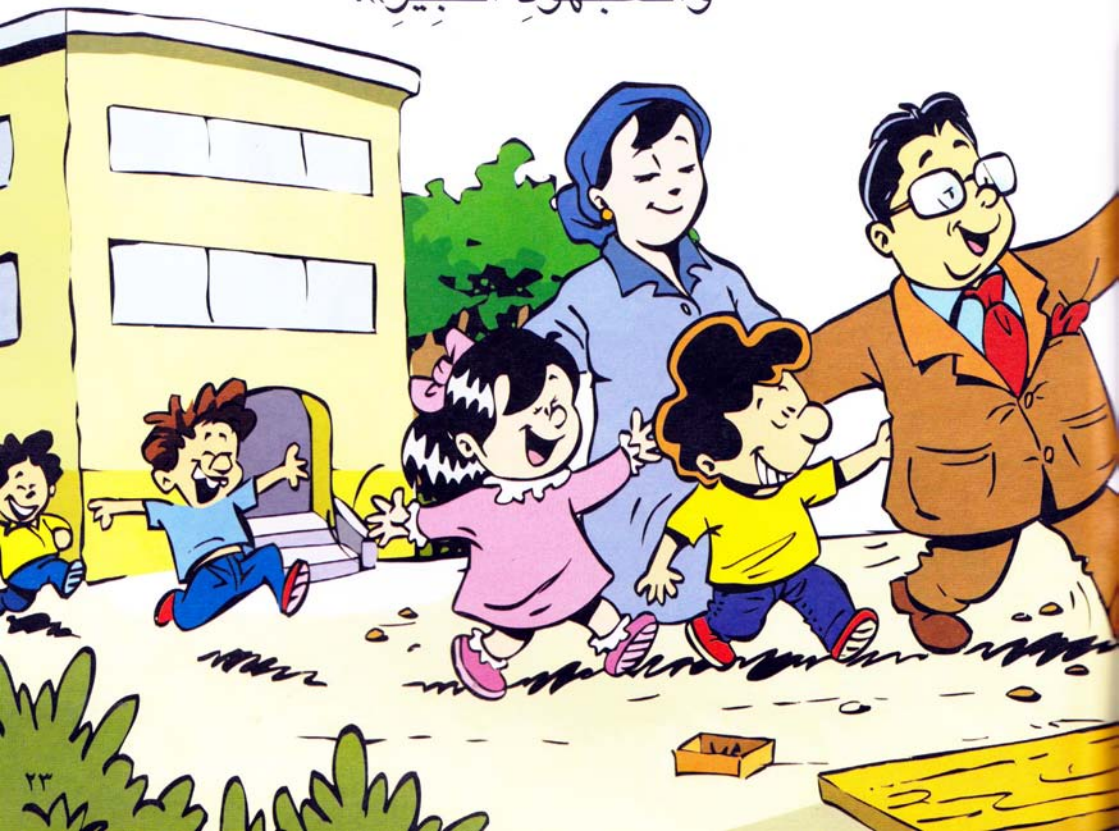
بِالرُّسُومِ الْجَمِيلَةِ!



كَانَ يَوْمًا جَمِيلًا.. عَمِلَ فِيهِ الْجَمِيعُ بِمَرَحٍ:  
الْمُعَلِّمُونَ وَالْأَهَالِي وَالتَّلَامِيذُ..



وَزَعَ النَّاطِرُ عَلَيْهِمُ الشَّيْءَ بِمُسَاعَدَةِ «وَائِلٍ»..  
ثُمَّ قَالَ لِنُورٍ: «شُكْرًا لَكَ عَلَى هَذِهِ الْفِكْرَةِ الرَّائِعَةِ  
وَالْمَجْهُودِ الْكَبِيرِ».





رَدُّ «نور»: «لَا تَشْكُرْنِي، فَهَذِهِ مَدْرَسَتِي...»  
فَقَاطَعَهُ «وائل» قَائِلًا: «تَقْصِدُ مَدْرَسَتَنَا كُلَّنَا!»!





بسم الله الرحمن الرحيم  
وحياتنا فيه، حين نفوق ألقائنا (الطموح) والمستقبل، باستنهاية  
المعلم، والقدرة على التوصل، وبين بعد نفسه، ونقدنا للعلم،  
فكل خطوة نجرؤ على معرفتها نجرؤنا من أن نجرؤنا من المشكولات،  
وتنمنا لمانعة للبركان على تحسين الحياة، بأننا نوظف موارثنا  
لكل ما هو نافع ومفيد، فالمعرفة (العلم) والوعي والوعي ما يمكن  
أنا نمتلكه في الحياة، ففي قلبنا يزدهر عقلنا للوطن، ووجهه  
أن نجرؤ على التفكير، فنقد ونرى للبرهان والبرهان والبرهان  
وتنمنا أن نجرؤ على التفكير، وننمنا القوة، وتنمنا أن نجرؤ  
الطاقة. إننا من نجرؤ على المعرفة نجرؤنا ممارسة الرياضة.  
لنا، كانت وستلكن وعمومي أنا نجرؤ على المنزلة... أنا نجرؤ  
للمستقبل.. أنا نجرؤ للحياة

سوزان ماركس

السعر ٣ جنيهات

ISBN# 9789774208292



6 221149 011984



الطبعة الأولى  
2008 - 2009

دار الشروق

طبعة خاصة مكتبة الأسرة 2008-2009



٢٠٠٨